جامعة الفيوم Fayoum University الزمن: ثلاث ساعات	اختبار الفرقة الرابعة أصليون (انتظام/انتساب) الأدب الحديث والمعاصر الفصل الدراسي الأول الأربعاء ٢٠١٠/١/٢٧	كلية دار العلوم قسم الدراسات الأدبية درجة الامتحان التحريري (١٦)

أسئلة الدكتور ياسر حشيش وإجاباتها

المجموعة الثالثة: **أجب عن السؤالين التاليين:** **د. ياسر حشيش** **٥ درجات**

(السؤال الأول): مثلت "دنشويات" المحافظين مجالا خصبا لظهور شخصيات الشعراء الثلاثة "شوقي - حافظ - محرم".

- اشرح العبارة السابقة في إيجاز مع الاستشهاد والشكل. [درجتان]

(السؤال الثاني): تخير الإجابة الصحيحة أو أكمل العبارات فيما يلي: [ثلاث درجات]

(١): "البعثات العلمية التي ذهبت إلى أوربا، وعادت لتصنع الإنجاز العظيم، رأت أوربا بعينٍ مسلمة" قائل العبارة هو:

(أ) الدكتور إبراهيم العدوي. (ب) الدكتور عبد العظيم رمضان. (ج) الدكتور محمد عمارة.

(٢): استطاعت دار العلوم حين أنشئت أن تحقق طموحات الشيخ محمد عبده التجديدية، لأنها أدخلت في دراساتها:

(أ) العلوم الشرعية (ب) العلوم الأدبية والتاريخية والتطبيقية (ج) علم الجغرافيا

(٣): يقول شاعر العصر العثماني:..... : (قهر القاهرة الدور الذي * هم بالضنك عليها واقتحم)

(أ) مصطفى اللقيمي (ب) عبد الرحمن العيدروس (ج) نقولا الترك

(٤) تنوعت أغراض الشعر في العصر العثماني، فكان منها:

(أ).....(ب).....(ج).....

(٥) التجديد الشعري لرفاعة الطهطاوي كان محدودا.

(أ) العبارة صحيحة (ب) العبارة خطأ

(٦) من أهم عوامل النهوض الأدبي في عصر إسماعيل

(أ).....(ب).....(ج).....

انتهت الأسئلة

مع خالص تحياتنا وأمنياتنا بالنجاح والتوفيق

إجابة أسئلة الدكتور ياسر حشيش

المجموعة الثالثة: **أجب عن السؤالين التاليين:** **د. ياسر حشيش** **٥ درجات**

(السؤال الأول): مثلت "دنشويات" المحافظين مجالا خصبا لظهور شخصيات الشعراء الثلاثة "شوقي - حافظ - محرم".

- اشرح العبارة السابقة في إيجاز مع الاستشهاد والشكل. [درجتان]

(إجابة السؤال الأول):

ما يزال بعض مؤرخي الأدب ونقاده يرون أشعار الكلاسيين، أشعارا مصطبغة بالصبغة التقليدية، ولا تتعدى كونها أشعار مناسبات، ومن أجل ذلك يرون أن نتاجاتهم تتشابه، ولا يمكن أن يُلحظ فيها ما يميز شخصية كل شاعر منهم عن بقية شعراء الاتجاه الآخرين..

والحق أن مثل هذه الرؤية تحتاج إلى إعادة نظر، وبخاصة تقرأ نتاجات شعراء استطاعوا أن يمنحوا الشعر العربي قوته وشخصيته ومكانته في العصر الحديث، وارتبطت أشعارهم بكل قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية في مصر والوطن العربي، بعد أن كاد الشعر العربي أن يغيب في مجاهل التاريخ، وينقطع عن ارتباطه بالحياة والأحياء.

لقد كانت القصائد التي قدمها شعراء الاتجاه (المحافظ) في مناسبة حادثة دنشواي من أظهر الشواهد على ضعف المقولة السابقة، فقد سطعت شخصية كل من الشعراء: (أحمد شوقي)، و(حافظ إبراهيم)، و(أحمد محرم)، في نسيج التجربة الشعرية، حتى يمكننا أن ننسب كل قصيدة إلى صاحبها وإن لم نكن نعرف مسبقا نسبتها إلى ديوانه، فنرى في القصيدة خلاصة شخصيته، وما يناسبها من أساليب التخييل الشعري.

(١)شوقي: (١٨٧٠-١٩٣٢م) (شخصية الشاعر المسالم)

على سبيل المثال: كان شوقي - رحمه الله - حين وقعت مأساة دنشواي أسير التبعية المطلقة لاتجاهات أميره «عباس حلمي الثاني» فيما يصدر عنه من شعر، وحتى ذلك الحين لم تخلص ملكته الشعرية للاتجاه الوطني ترَوِّي بها القصيد. ولذا لم يكن ثَمَّ ما يمنع من وصفه في تلك المرحلة بأنه شاعر الأمير أو شاعر القصر، فهو يسخط لسخطه، ويرضى لرضاه، ويكبت مشاعره إن كان في ظهورها ما يعرضه للوم. ومن هنا لا نعجب أن تلك الحادثة المروعة التي أشعلت الوجدان الشعبي في مصر لم تستقطب شوقي - رحمه الله - بقصيدة إلا بعد مرور سنة عليها!

ولو ذهبنا نقرأ تلك القصيدة، لألفيناها تفاجئنا بتقريريتها ومباشرة أسلوبها، بل إنها قد تقترب كثيرا من لغة الحديث العادي غير المبهر، لغة لا تحمل أي شحنة عاطفية تدعو نبض المستمع إلى الاستجابة! ولنقرأ مثلا هذا التساؤل:

كيف الأرامِلُ فيكِ بعدَ رجالِها؟

وبأيِّ حالٍ أصبَحَ الأيتامُ؟

نلفيه ذات الكلام الذي نردده في منتدياتنا.. غير أنه يتميز عنه بحسن الصياغة، والخبرة بالأوضاع التركيبية العديدة في إمكانية التقديم والتأخير..، أو إمكانية تبادل مواقع الأدوات...، وذلك أمر لا خلاف عليه؛ إذ كان شوقي يمتلك - بحق - المهارة اللغوية. ولكن ماذا بعد...؟ هل قال أكثر من: كيف الأرامل؟ كيف الأيتام؟

وإذا كان ذلك يشي عن ضرب من الجفاف الوجداني وضعف الرؤية النفسية للمأساة؛ فقد كادت قصيدته هذه أن يصيبها الجفاف الفني كذلك، حيث ذهبت تجري خلف رواية ظل المأساة الباهت، الذي لم ينفعل وجدان شوقي بها انفعالا حقيقيا، وإن شئت فاقرأ قوله:

شهداءُ حُكْمِكِ في البلادِ...

مرَّتْ عليهم في اللُّحُود...
ومضى عليهم في القيود...
عِشْرُونَ بيتًا...
والمستشارُ إلى الفظائِع...
وعلى وُجُوهِ التَّاكلين كآبة...
وعلى وُجُوه التَّاكِلات رَغَامُ...

(٢)حافظ إبراهيم (١٨٧٠-١٩٣٢م) (شخصية المتمرد)

فإذا ذهبنا نتطلع إلى ما دوَّنه حافظ إبراهيم، في ذات المأساة، وهو أقرب إلى الوجدان الشعبي من صاحبه شوقي، وقفنا على شخصيته بارزة في أسلوبه، وألفينا في القصيدة مزيجا من التذبذب بين الكناية والتصريح، والمواجهة والهروب، والتطامن والانتفاش، بل غشَتها الرؤى السلبية بوضوح...، وكل ذلك متوافق مع شخصية شاعرنا كما عرضناها ابتداء من ص: ١١٣ بالكتاب، لقد كان حافظ في قصيدته معبرا عن شخصية (المتمرد) الذي يقدر للأمور عواقبها فيقدم رجلا ويؤخر الأخرى. ولنقرأ بعض الملاحظات على قصيدة حافظ:

أولا: مطلع القصيدة يدل على غايته منها وهي: العتاب، فحسب! (هل نسيتم ولاءنا والودادا).

ثانيًا: تسترت عواطفه الغاضبة خلف أساليب فنية من شأنها أن تلجم سخطه من أن يمس الظالمين بطريق مباشر، ومن تلك الأساليب:

- أسلوب السخرية في قوله: (وإذا أعوزتكم ذات طوق بين الربا فصيدوا العبادا) البيت [٣].

- التساؤل من غير جواب كما في قوله: (أقصاصاً أردتم أم كيادا؟) البيت [٨].

- أسلوب التعريض في قوله: (أكرمونا بأرضنا..) البيت [١٣].

ثالثًا: التخفيف من النبرة العالية في العتاب من آن لآخر بأساليب مختلفة:

- كأن يعتذر لهم كما في قوله: (لا تظنوا بنا العقوق ولكن) البيت [١٣].

- أو يحمل على قومه (جاء جهالنا بأمر..) البيت [٧].

- أو بإقرار حقيقة ما يرسف فيه قومه من الهوان والضعف كما في قوله: (ولسنا لغيظكم أنداداً) راجع الأبيات [١٢-١٥].

(٣)«أحمد محرم» (١٨٧٧ - ١٩٤٥م) (شخصية الثوري)

فإذا ذهبنا نقتص خبر ثالث الثلاثة الذين آثرناهم بالحديث في مقالتنا هذه، وهو الشاعر «أحمد محرم» - رحمه الله - فسنلفي نَفَسًا شعريًّا يختلف في مذاقه كثيرا عن رفيقيه «شوقي» و«حافظ»، حيث كان الرجل ملتزما بأفكار الحزب الوطني، في صراحته المعهودة في كفاح المحتلين، وظهرت نزعته الثورية في قصيدته وأساليبه، وكان هجومه المكشوف على الاحتلال وأذنابه متوافقا مع طبيعة شخصيته المعهودة فيه، حتى نراه يقول:

(قتيلُ الشمس) ليس له سوانا ✷ فمرحَى (للقضاة العادلينا)
أَمِنْ (دعوى التعصب) وهي زُورٌ ✷ تُبَاحُ دماؤُمنا للغاصبينا
يقول القومُ: إصلاحٌ وعدلٌ ✷ لعمْرُ المصلحين لقدْ شَقِينَا
(بَنِي التَّامِيز) كُونُوا كيفَ شِئْتُمْ ✷ فَلَنْ نَدَعَ الكفاحَ، ولنْ نَلِينَا

وبعد، فعل هذا الحديث الموجز أن يدلل على إبراز الطابع الشخصي الذي تجسد في قصيدة كل شاعر من خلال رؤيته ومعالجته للقضية المطروحة، وأبان كيف أن ذات الشاعر قد تجلت في تصويره وأساليبه، وأن قراءتنا لتلك القصائد قد أوقفنا على تلوين شعوري وفني لأبناء المدرسة الواحدة، وهذا يعني أن كل شخصية قد أبدعت ما تحسه هي لا ما "تنقله بالمجاورة من أفواه الآخرين... فامتاز شعر كل منهم بمزية واتسم بسمة، لأنه إنسان له ذوق وخالجة، وفهم وتجربة، وخلق وعادة لا يشبه فيها الآخرين، ولا يشبهه الآخرون فيه". وأن ظهور شخصيات هؤلاء الشعراء في نتاجاتهم يعد تجديدا في حياة الشعر العربي، ابتدأوه في عصرنا الحديث، ويحسب لهم في ميزان الريادة الشعرية.

(السؤال الثاني): تخير الإجابة الصحيحة أو أكمل العبارات فيما يلي: [ثلاث درجات]

إجابة السؤال الثاني

---

(١): "البعثات العلمية التي ذهبت إلى أوربا، وعادت لتصنع الإنجاز العظيم، رأت أوربا بعينٍ مسلمة" قائل العبارة هو:

الإجابة الصحيحة: (ج) الدكتور محمد عمارة.

(٢): استطاعت دار العلوم حين أنشئت أن تحقق طموحات الشيخ محمد عبده التجديدية، لأنها أدخلت في دراساتها:

الإجابة الصحيحة:(ب) العلوم الأدبية والتاريخية والتطبيقية

(٣): يقول شاعر العصر العثماني:..... : (قهر القاهرة الدور الذي * هم بالضنك عليها واقتحم)

الإجابة الصحيحة: (ج) نقولا الترك

(٤) تنوعت أغراض الشعر في العصر العثماني، فكان منها:

(أ) حنين الشعراء إلى النيل الخالد ومظاهر الطبيعة الوادعة **(ب) وجدانيات الغربة** **(ج) الإخوانيات**

(٥) التجديد الشعري لرفاعة الطهطاوي كان محدودا.

الإجابة الصحيحة: (أ) العبارة صحيحة

(٦) من أهم عوامل النهوض الأدبي في عصر إسماعيل

(أ) إنشاء دار العلوم (ب) إحياء التراث **(ج) نهوض حركة الترجمة**

والحمد لله رب العالمين

مع خالص أمنياتي بالنجاح والتفوق

د. ياسر حشيش